



شعوب متمكنة.  
أمم صامدة.



الإتحاد العام لمقاولات المغرب  
ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ ⵜⴰⴳⴷⴰⵏⵜ  
Confédération Générale des Entreprises du Maroc

حلقة نقاشية

هيئة جديدة لمحاربة الرشوة:

هل تستجيب لمتطلبات إقتصاد سليم وتنافسيّ؟

الخميس في 11 سبتمبر/أيلول 2014 - الدار البيضاء

كلمة الأستاذ أركان السبلاني

مدير المشروع الإقليمي لمكافحة الفساد

وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

1. تحية إلى المشاركين. شكر على الدعوة. تقدير للتعاون القائم بين مشروعنا الإقليمي والـ CGEM وتطلع إلى تعميق هذا التعاون، بموازة تطلعاتنا المماثلة للتعاون مع كافة الاطراف المعنيين في المغرب بتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد في إطار ترسيخ المقاربة التشاركية التي ينتهجها المغرب، وأداء دور الـ UNDP في تنمية القدرات الوطنية.

2. الوعي يزداد حول العالم والارادة تتبلور من أجل تفعيل العمل ضد الفساد على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. إهتمامنا في UNDP بمحاربة الفساد ينبثق عن التزامنا بتعزيز التنمية البشرية، والتي لا يمكن ان تقوم بشكل حقيقي ومستدام إلا بوجود الحكامة الجيدة. مكافحة الفساد هو في لب الحكامة الجيدة، وإن تأخر البعض حول العالم في الاعتراف بذلك ويتأخرون الآن في ترجمة هذا الاعتراف إلى خطوات فعلية ونتائج ملموسة.

3. طبعاً الطريق طويلة، والعمل كثير، ولكن، كما يقولون، مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، ولا شك أن المغرب خطا خطوات عديدة في هذا المشوار، ونحن في الـ UNDP فخورون بالشراكة التي تجمعنا في هذا المجال. وما لقاؤنا اليوم إلا دليل على التقدم الذي يحرزه المغرب، إذ نجتمع اليوم لمناقشة مبادرة تشريعية هامة في جو منفتح على الحوار ومتطلع إلى تحقيق النتائج.

4. مشروعنا الإقليمي في UNDP يعمل مع المعنيين بمحاربة الفساد في المغرب والمنطقة العربية (حكومات وبرلمانات وقضاء ومجتمع ومدني وقطاع خاص أالخ)، ونقدم لهم الدعم من خلال المشورة الفنية والدورات التدريبية والصياغة التشريعية والمبادرات قطاعية. وقد كان لنا شرف مساندة الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة في وضع المسودة الأولى لمشروع قانون الهيئة الجديدة وفق دستور 2011.

5. بعيداً عن الخوض في تفاصيل نقاط القوة والضعف في النسخة الأخيرة لمشروع القانون، والتي سنناقشها في إطار الجلسات اللاحقة، أود أن أشارككم ثلاثة أفكار رئيسة علّها تكون ذات فائدة في حوارنا اليوم:

- قيام المغرب بإنشاء هيئة مستقلة وقوية ضروري لعدة أسباب (تفعيل الدستور، جذب الإستثمار، تعزيز تنافسية الإقتصاد، حماية الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحقيق التنمية، تنفيذ إلتزامات UNCAC، توثيق ثقة الناس بمؤسسات الدولة)
- نص مشروع القانون الأخير فيه نقاط قوة ولكن هناك بعض المواد التي تحتاج إلى إعادة نظر بغية الوصول إلى هيئة مستقلة وقوية توفق بين واقع الاحوال وتطلعات الناس.
- لا بد من نقاش مجتمعي واعٍ حول الخيارات الممكنة، ولا بد من نقل هذا النقاش إلى البرلمان، وهنا يلعب المجتمع المدني والقطاع الخاص دورا هاما، خصوصا إذا ما شكلا تحالفا قادرا على تقديم مقترحات واضحة قابلة للتطبيق.

6. في الختام أرجو لنقاشنا اليوم كل النجاح، عساه يكون منطلقا لمزيد من المبادرات المماثلة التي تنفذ بروح إيجابية وبهدف الحوار البناء وصولا إلى إحراز مزيد من التقدم في مشوار تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد. فنجاح المغرب سيداتي سادتي، لن يعود بالنفع على شعبه وحسب إنما سيحدو الكثيرين على الأمل، وستكون له تداعياته الإيجابية على امتداد المنطقة وما احوجها إلى مثل ذلك في هذا الزمن المليء بالتحديات.

شكرا لكم وبالتوفيق ...

\*\*\*